(فإِن أَنْتُمُ لم تثأَرُوا بِأَخيكُمُ ... فَمَشّوُا بآذانِ النّعَام المصلّم)

.

وقال الشاعر في معنى هذا المثل : .

(طلبْتُ بك التّكْثير فازْدَدْتُ قِلّةً ... وقد يَخْسَرُ الإِنْسَانُ في طَلبِ الرّبْحِ) .

قال أبو عبيد : ومن هذا قولهم (كالباحث عَنِ الشّفْرة) أي أنه يبحث ليطلب معاشاً فسقط على شفرة فعقرته أو قتلته .

ع : قال الفرزدق في هذا المثل : .

(وكان يُجيرُ الناسَ من سيفِ مالكٍ ... فأصبح يبغي نفسَه مَنْ يجيرها) .

(فكان كَعَنْزِ السّوءِ قامتْ بِظِلْفِها ... إِلى مُدْيَةٍ تَحْتَ الثّرَى تَسْتَثِيرُها) .

قال أبو عبيد : ومن هذا قولهم (سَقَطَ العَشَاءُ به على سِرْحَان) قال : وأصله أنّ رجلاً خرج يطلب العَشاء فوقع على ذئب فأكله .

وقال المُفَضّل : دابَة خرجت تطلب العَشاء .

ع : وقال ابن السكيت : كان سرحان بن معتب بن الأجب بن الغوث بن